نظم مأدبة الأنداب فيها للإنفاق من الآداب

للعلّامة محمّد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (1323 هـ) رحمه الله

حَمْـدًا لِـمَـنْ وَعَـدَ أَهْـلَ الْأَمْـرِ 1 بِـالصَّـــدَقَـاتِ بِـعَـظِـيـمِ الْأَجْـرِ

إِنْ كَانَ أَمْـرُهُـمْ بِـهَـا ابْـتِـغَـاءَ 2 رِضَـــاهُ لَا سُـــمْـعَـةً اوْ رِيَـاءَ

وَفِي كِـتَـابِـهِ الْـعَـزِيـزِ قَـرَنَـا 3 بِـالْـكُـفْـرِ تَـرْكَ بَـعْـضِـنَـا لِـحَضِّـنَـا

عَلَى الْـمَسَـاكِـينِ وِسَـا قَـرِيـنَـا 4 مَـنْ كَانَ الْإِشْرَاكُ لَهُ قَـرِيـنَـا

وَقَـرَنَ الْإِنْـفَـاقَ بِـالْإِيـمَـانِ 5 فِي غَـيْرِ مَـوْضِـعٍ مِـنَ الْـقُـرْآنِ

وَوَعَـدَ الْـمُـنْـفِـقَ بِـالْـمَـغْـفِـرَةِ 6 وَالْـفَضْـلِ أَسْـنَى وَأَتَـمَّ عِـدَةِ

وَعَنْهُمَا الشَّـيْطَانُ الإِنْسَـانَ يَصُـدْ 7 يَـأْمُـرُ بِـالبُـخْـلِ وَبِـالـفَـقْـرِ يَـعِـدْ

صَـلَّى وَسَـلَّـمَ عَلَى مَـنْ سَـأَلَا 8 أَنْ يَـرْحَـمَ اللهُ تَـعَـالَى رَجُـلَا

قَـالَ يُـنَـادِي أَهْـلَـهُ صَـلَاتَـكُـمْ 9 صِـيَـامَكُمْ مِسْـكِينَكُمْ يَتِيمَكُمْ

ثُـمَّ عَلَى أَصْـحَـابِـهِ الْـمُـنْـتَـخَـبِـينْ 10 وَآلِهِ الْـمُـطَـهَّـرِيـنَ الـطَّـيِّـبِـينْ

مَـا ظَـفِـرَ الْـهَـادِي إِلَى الْخَـيْرَاتِ 11 بِـمِـثْـلِ مَـا بِـمَـنْ بِـهِـنَّ يَـاتِي

هَـذَا وَلـمَّـا لَـمْ تَـكُـنْ ذَاتُ يَـدِي 12 بَـالِـغَـةً مَـا بَـلَـغَـتْ مَـقَـاصِـــدِي

مِـنْ تُحْـفَـةِ الْـقَـانِـعِ وَالْـمُـعْـتَرِّ 13 وَزَادِ أَبْـنَـاءِ الســَّـبِـيـلِ الْـغُـبْرِ

أَسْـــأَلُ رَبِّيَ الْـكَـرِيـمَ الصَّـــمَـدَا 14 (أَنْ) يُـوتِيَ الْجَـمِـيـعَ رَحْمَـةً وَرَشَـــدَا

وَشَـــغَـلَـتْ شِـــعَـابِ جِـدْوَايَ وَلَا 15 شَـــكْـوَى مِـنَ اللهِ فَـقَـدْ تَـفَضَّـــلَا

وَوَجَـبَ الْحَـثُّ عَلَى الصَّـــدَقَـةِ 16 حَسَـــبَـمَـا قَـالَ أَبُـو الْـمَـوَدَّةِ

ثُـمَّ عَلَى الْأَمْـلَـسِ مَـا لَاقَى الدَّبِـرْ 17 هَـانَ وَلَـمْ يُشْـــفِـقْ لِـمَـحْـبُـورٍ حَـبِرْ

صَـــنَـعْـتُ مِـنْ مَـطَـائِـبِ الْـقُـرْآنِ 18 وَمِـنْ كَلَامِ صَـــاحِـبِ الْبَـيَـانِ (ﷺ)

مَـأْدَبَـةً مُشْـــــــرِقَـةِ الْجِـفَـانِ 19 أَطْـيَـبَ مِـنْ مَـائِـدَةِ الْجُـدْعَانِي

تَـقُـولُ إِذْ أَنْـتَ إِلَيْـهَـا تَـنْـظُـرُ 20 هَـذَا الْجَـــنَى لَا إِنْ يُكَـدَّ لِلْمِظْفَرُ

سَـــمَّـيْـتُـهَـا مَـأْدَبَـةَ الْأَنْـدَابِ 21 بِـمَـا لِـلْإِنْـفَـاقِ مِـنَ الْآدَابِ

وَذِكْـرِ مَـا يَحُـثُّـنَـا حَـدِيـثَـا 22 عَـلَـيْـهِ مِـنْ آيَـةٍ اوْ حَـدِيـثَـا

فِي بِـدْعِ خَـلْـقِـهَـا تَـرَى عَـجَـائِـبَـا 23 كَـثِـيرَةً فَـاقَـتْ بِـهَـا الْـمَـآدِبَـا

وَيَـرْغَـبُ الْأَمَـاجِـدُ الْـكِـرَامُ 24 فِـيـهَـا وَعَـنْـهَـا يَـرْغَـبُ الـلِّـئَـامُ

تَـرَى الْـكِلَابَ وَالْـعَـبِـيـدَ عَـنْ كَـثَـبْ 25 مِـنْـهَـا وَمَـالَـهُـمْ إِلَيْـهَـا مِـنْ أَرَبْ

تَـعَـافُـهَـا نُـفُـوسُـهُـمْ وَلَـمْ تَـتُـقْ 26 إِلَى قَـتَـارِهَـا وَقَـدْ عَـمَّ الْأُفُـقْ

وَفَـوْتُـهَـا لِـلْـعَـاقِـلِ الـلَّـبِـيـبِ 27 يُضْـحِي بِـهِ أَلْـهَـفَ مِـنْ قَضِـيـبِ

يَشْـبَـعُ مِـنْـهَـا مَـلَأٌ غَـرْثَى وَلَا 28 يَـنْـقُـصُـهَـا شِـبَـعُ ذَلِـكَ الْـمَـلَا

وَلَا يَخَـافُ غَصَّـةً مَـنْ أَكَـلَا 29 مِنْـهَا وَلَا يُوذِيـهِ شَـيْطَانُ الْفَلَا

سِـيَّـانِ فِـيـهَـا الـرَّكْـبُ وَالْـقُـعُـودُ 30 وَجَشَـعٌ فِي شَـأْنِـهَـا مَحْـمُـودُ

لَا يَخْتَشِـي آكِلُـهَا مِنْ بَشَـمٍ 31 وَلَمْ تَـكُنْ تُفْسِـدُ صَـوْمَ الصُّـوَمِ

وَلَـمْ تَـكُـنْ يَـا خِـلُّ مِـنْ مَـطْـعُـومِ 32 تَصْـنَـعُـهُ ابْـنَـةُ اقْـعُـدِي وَقُـومِي

يَـا آكِـلًا لَا تَحْـتَرِسْ مِـنْ بِـطْـنَـهْ 33 بِـطْـنَـتُـهَـا مُـنِـيرَةٌ لِـلْـفِـطْـنَـهْ

بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا

يَـا مُـومِـنُـونُ امْـتَـثِـلُـوا أَمْـرَ الْـعَـلِيِّ 34 فِـيـمَـا بِـهِ رَزَقَـكُـمْ مِـنْ خَـوَلِ

لَا تَـبْـخَـلُـوا بِـمَـا لَدَيْـكُـمْ جُـعِـلَا 35 فَـالْـمَـالُ مَـالُ اللهِ جَـلَّ وَعَـلَا

إِيَّـاكُـمُ أَنْ تَـبْـخَـلُـوا بِـمَـا لَا 36 يُـغْـنِـيـكُـمُ فَـإِنَّ هَـذَ الْـمَـالَا

لَا تَقْبِضُوا أَيْدِيَّكُمْ عُلْيَا الْيَدَيْنْ 37 خَيْرٌ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ لِحَيْنْ

وَأَنْفِقُوا مِمَّا جُعِلْتُمْ فِيهِ 38 مُسْتَخْلَفِينَ قَبْلَ مَا يَنْفِيهِ

وَقَبْلَ أَنْ يَاتِيَ يَوْمٌ فُقِدَا 39 فِيهِ الْأَخِلَّا بَلْ كَثِيرُهُمْ عِدَا

وَقَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَبِّ لَوْلَا 40 أَخَّرْتَنِي مِنْ رَاءَ ذَاكَ الْهَوْلَا

أَمْرُ الدُّنْيَا جَمِيعُهُ عَجِيبُ 41 وَأَعْجَبُ الَّذِي رَأَى أَرِيبُ

أَشْيَاءَ فِيهَا غُرَّ الْآدَمِيُّ 42 وَأَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ ذِي غَبِيُّ

يَبْخَلُ بِالْفُضُولِ مِنْ حُطَامِهَا 43 عَنْ نَفْسِهِ الْأَحْوَجَ مِنْ أَيَّامِهَا

فَلَا وَقَى بِغَيْرِ مَا لَهُ افْتَقَرْ 44 أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ مِنْ سَقَرْ

إِنْ تُنْفِقُوا فَاللهُ جَلَّ يُخْلِفُ 45 وَحَسَنَ الْقَرْضِ لَكُمْ يُضَاعِفُ

مُقْتَرِضٌ يُضَاعِفُ الْقَرْضَ إِلَى 46 مَا فَوْقَ سَبْعِمِائَةٍ تَفَضُّلَا

وَجَرَّ نَفْعًا قَرْضُهُ لِلْمُقْرِضِينْ 47 يَا نَفْسُ مَا بَالُكِ عَنْهُ تُعْرِضِينْ؟

مَا لَكِ يَا كَذُوبَتِي لَا تُقْرِضِي 48 مَالَكِ كُلَّهُ لِذَا الْمُقْتَرِضِ؟

أَلَمْ يَكُنْ تَمَّ لَكِ الإِيمَانُ؟ 49 أَنَّ التَّصَدُّقَ لَهُ بُرْهَانُ

وَلَـوْ لَـقَـيْـتِ مُخْـبِرًا صَـــدُوقَـا 50 أَنَّ مِـــنَ اسْـوَاقِ النَّصَـارَى سُـوقَـــا

قَـائِـمَـةً بِـهَـا نَـفَـاقُ السِّـــلَـعِ 51 إِلَى ثَـــلَاثِـــمِـــائَـــةٍ أَوْ أَرْبَـــعِ

لَسُـــقْـتِ نَحْـوَهَـا جَمِـيـعَ الْـمَـالِ 52 وَلَاقْـتَـحَـمْـتِ دُلَـجَ الـلَّـيَـالِي

وَقِصَّـــةُ الْأَسْـــوَدِ وَالْـكَـثِـيـبِ 53 وَالْـكَلْـبِ يَـكْـفِـيـنَـكِ فِي التَّرْغِـيـبِ

إِنْ لَـمْ يَجُـرَّ مِـنْـكِ الْاِنْـفَـاقَ الـرَّغَـبْ 54 يَـا نَـفْـسُ فَـلْـيَـجُـرَّهُ مِـنْـكِ الـرَّهَـبْ

إِمْسَـــاكُ فَـاضِـــلٍ عَـنِ الْحَـوْجَـاءِ 55 كَـــنْزٌ لَدَى نَـــفَـــرٍ اِذْكِـــيَـــاءِ

مِـنْـهُـمْ أَبُـو ذَرٍّ وَجَـا عَـنِ الْـعَـلِي 56 فِي الْكَنْـــزِ مَـــا جَا مِنْ وَعِـــيدٍ هَائِـــلِ

أَلَـمْ يَـكُـنْ أَتَـاكِ نَـطْـحُ الْبَـقَـرِ 57 صَـــاحِـبَـهَـا وَهُـوَ بِـقَـاعٍ قَـرْقَـرِ؟

لِـمَـنْـعِ حَـقِّـهَـا كَـمَـا جَـا فِي الْخَـبَرْ 58 أَمْ لَا تَخَـافِـينَ صَـــيَـاصِيَ الْبَـقَـرْ؟

لَا تَـــتَـــهَـــاوَنِي بِـقَـــوْلِ اَبِي ذَرْ 59 زُمِّي السَّـــــلَامَـــةَ بِحَـــزْمٍ وَحَـــذَرْ

وَإِنْ تَـــهَـــاوَنْـــتِ بِـــمَـــا تَـــأَجَّـــلَا 60 فَاخْشَـــيْ فَـــرُبَّتَ عِقَـــابٍ عُجِّـــلَا

أَمَـا سَـــمِـعْـتِ أَمَـرَ قَـوْمِ الْجَـنَّـةِ 61 وَمَـا بِـهِـمْ حَـلَّ مِـنَ الْـعُـقُـوبَـةِ؟

إِذَ اقْسَـمُوا لَيَصْـــــرِمُـــــنَّهَا غَـــــدَا 62 فَـطَـافَ طَـائِـفٌ عَـلَـيْـهَـا بِـالـرَّدَى

أَمْ هَلْ تُرِيدِينَ عِقَابًا اَعْجَلَا 63 مِنَ الَّذِي بِهَؤُلَاءِ نَزَلَا؟

يَا نَفْسُ إِنَّ الصَّدَقَاتِ الْجَارِيَهْ 64 لَا يَنْقَضِي عَمَلُهَا بِالْقَاضِيَهْ

بَابُ الآدَابِ

وَهَاكَ يَا مُعْتَنِيًا بِالصَّدَقَهْ 65 آدَابَهَا مَنْظُومَةً مُنَمَّقَهْ

فَاعْمَلْ بِهِنَّ أَيُّهَا الْمُصَدِّقُ 66 تَرْشُدْ وَيَنْفُقَ إِذَا مَا تُنْفِقُ

فَمَنْ أَتَى يَا خِلُّ بِالطَّاعَاتِ 67 وَلَمْ يَكُنْ بِشَرْطِهِنَّ يَاتِي

فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ ضُحْكَةٌ لِمَا 68 مِنْ سُوءِ جَهْلِهِ رَأَى وَعَلِمَا

فَاعْمِدْ إِلَى جَيِّدِ مَالٍ طَابَا 69 وَأَعْطِ مِنْهُ سِرًّا اِحْتِسَابَا

وَالْقَلْبُ مِنْكَ وَجِلٌ أَنَّ إِلَى 70 رَبِّكَ مِنْكَ مَرْجِعًا وَمَوْئِلَا

فِي صِحَّةٍ مِنْكَ وَفِي مُضِيِّ 71 تَصَرُّفٍ هُدِيتَ لِلْمَرْضِيِّ

وَادْفَعْهُ عَنْ بَشَاشَةٍ وَبَسْطِ 72 وَلَا تَكُنْ مُسْتَكْثِرًا مَا تُعْطِي

وَإِنْ تُرِدْ أَفْضَلَهَا يَا مُنْفِقَا 73 فَالْمَاءُ خَيْرُ مَا بِهِ تُصَدِّقَا

لَا شَيْءَ يُعْطَى أَجْرَهُ لِلْمَيِّتِ 74 أَفْضَلُ مِنْ مَثُوبَةِ الصَّدَقَةِ

وَخَيْرُهَا مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى 75 كَمَا بِهِ نَبِيُّنَا أَنْبَأَنَا

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ خَيْرَ الصَّدَقَهْ 76 جُهْدُ الْمُقِلِّ وَلْتَكُنْ مُوَفِّقَهْ

ثُمَّ تَحَرَّ مَوْضِعًا تَزْكُو بِهِ 77 كَعَالِمٍ مُشْتَغِلٍ بِرَبِّهِ

أَوْ صَالِحٍ ذِي رَحِمٍ وَمَنْ دَفَعْ 78 لِذِي خَصَاصَةٍ فَنِعْمَ مَا صَنَعْ

وَاصْرِفْ طَعَامَكَ إِلَى الْأَبْرَارِ 79 فَمَا لِأَهْلِ الظُّلْمِ مِنْ أَنْصَارِ

وَاحْذَرْ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالْإِقْتَارِ 80 فَالْاِقْتِصَادُ سِيرَةُ الْأَخْيَارِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّهَا إِذَا مَا تَعْدُو 81 رَحِمًا اِحْتَاجَ لَهَا تُرَدُّ

ذَوُو الْمَعَاصِي يُكْرَهُ التَّصَدُّقُ 82 عَلَيْهِمُ كَمَا رَوَى مُحَقِّقُ

ثَبْتٌ عَنِ الْأُبِّيِّ عَنْ عِيَاضِ 83 أَعْنِي أَبَا الْفَضْلِ الشَّهِيرَ القَاضِي

ثُمَّتَ لَا تَمُنُّهُ فَالْمَنُّ دَاعْ 84 لِلذَّمِّ مَعْ إِبْطَالِهِ لِلْاِنْتِفَاعْ

قُلْتُ: وَمِنْ آدَابِهَا الْمُهِمَّهْ 85 أَنْ يَتَخَلَّى مِنْ حُقُوقِ الأُمَّهْ

فَطَاعَةُ الْعَارِفِ الْاِمْتِثَالُ 86 وَشَهْوَةٌ مَا يَفْعَلُ الْجُهَّالُ

وَخَيْرُ مَا الْعَبْدُ بِهِ تَقَرَّبَا 87 إِلَى الْعَلِيِّ مَا عَلَيْهِ أَوْجَبَا

وَحَـقُّ الْآدَمِيِّ لَا يُـغْـفَـرُ مَـا 88 لَـمْ يَـرْضَ رَبُّ الْحَقِّ عَـمَّـنْ ظَـلَـمَـا

وَالْـمُـتَسَـارِعُ إِلَى التَّصَـدُّقِ 89 وَمُـومِـنٌ يَـطْـلُـبُـهُ بِـدَانِـقِ

فَـهُـوَ مِـمَّـنْ قَـادَهُ هَـوَاهُ 90 وَصَـدَّ عَـمَّـا يَـرْتَضِـي مَـوْلَاهُ

لَـوْ كَانَ طَـالِبًـا رِضَـاهُ قَـدَّمَـا 91 مَـا أَمَـرَ الْـمَـالِـكُ أَنْ يُـقَـدَّمَـا

وَكُلُّ لَحْـظَـةٍ تَـمُـرُّ يَـلْـزُمُ 92 فِـيـهَـا قَضَـاءُ الْحَـقِّ وَالتَّـنَـدُّمُ

عَلَى الَّذِي وَقَـعَ مِـنْ تَـأَخُّـرِ 93 الاَمْـرَيْـنِ عَـنْ أَوْقَـاتِـهَـا الْـغَـوَابِـرِ

إِذِ الْـمَـتَـابُ يَجِـبُ الْبِـدَارُ 94 إِلَيْـهِ غُـفْـرَانَـكَ يَـا غَـفَّـارُ

وَمُـرْجِئُ الْـمَـتَـابِ مِـنْ ذَنْـبَـيْنِ 95 بَـاءَ بِـزَيْـدَانِـهِـمَـا بِـاثْـنَـيْنِ

وَلَا تَـزَالُ هَـكَـذَا تِـلْـكَ الذُّنُـوبْ 96 عَـلَـيْـهِ فِي تَـكَـرُّرٍ حَـتَّى يَـتُـوبْ

لَا تَـلْـمِـزَنَّ مُـومِـنًـا تَصَـدَّقَـا 97 مُـطَـوِّعًا فَـتَـقْـفُـوَ الْـمُـنَـافِـقَـا

وَلَا تُجَـازِ الْـمُـتَصَـدِّقِـينَ بَـلْ 98 كِلْـهُـمْ إِلَى الْـمُـقْـتَـدِرِ الْـبَرِّ الْأَجَـلْ

وَكَافِـئِ الْـمُـهْـدِيـنَ إِنَّ الْـهَـادِي 99 أَمَـرَ يَـا ابْـنَ أُمَّ بِـالتَّـهَـادِي

يَـا أَغْـنِـيَـاءُ أَنْـفِـقُـوا يَـا فُـقَـرَا 100 صَـبْرًا جَمِـيـلًا فَـازَ مَـنْ تَصَـبَّرَا

لَـمْ يُـعْـطَ إِنْسَـــانٌ عَـطَـاءً خَـيْرًا 101 مِـــنْ صَـبْرٍ اصِـبِرُوا وُقِيـــتُمْ ضَـيْرًا

لَا يَجْـتَـمِـعْ فَـقْـرُ الدُّنَـا وَعَـدَمُ 102 نَـيْـلِ ثَـوَابِـهِ غَـدًا عَـلَـيْـكُـمُ

كُلُّ بَـلَاءٍ نَـازِلٍ بِـالْـمُسْـــلِـمِ 103 فِـيـهِ بِحَـمْـدِ اللهِ خَمْـسُ نِـعَـمِ

عُـدُولُهُ عَـنْ دِيـنِـهِ وَعَـنْ أَجَـلْ 104 مِـمَّـا بِـهِ حَـلَّ وَتَـكْـفِـيرُ الـزَّلَـلْ

يُجْـزَى بِـهِ خَـيْرًا وَكُلُّ مَـا نَـزَلْ 105 فَـــقَـــدْ أَرَادَهُ الْإِلَهُ فِي الْأَزَلْ

لَا بُـدَّ مِـنْ وُقُـوعِـهِ وَلَا مَـفَـرْ 106 مِـنْـهُ وَلَا مَحِـيـدَ عَـنْـهُ لِـبَشَـــــرْ

وَأَنْـعَـمَ اللهُ بِـالْاِسْـــتِرَاحَـةِ 107 مِـنْ بَـعْـضِ أَوْ جَمِـيـعِ ذِي الْبَـلِـيَّـةِ

عَلَى الْـفَـقِـيرِ أَدَبٌ فِي ظَـاهِـرِهْ 108 وَفِـعْـلِـهِ وَقَـوْلِهِ وَمُضْـــمَـرِهْ

فَـأَظْـهِـرُوا الْـعِـفَّـةَ وَالتَّـجَـمُّـلَا 109 وَارْضَـــوْا بِـمَـا اللهُ تَـعَـالَى فَـعَـلَا

لَا تُظْهِرُوا الشَّـــكْوَى بَلِ الْفَقْرَ اسْـتُرُوا 110 ثُمَّ اسْـتُرُوا أَنْ تَسْـتُرُوا بَـلِ اشْـكُرُوا

شَـــكْـوَى إِلَـهِـنَـا تَـعَـالَى حَـظَـلَا 111 وَمِـنْ كُـنُـوزِ الْـبِرِّ إِخْـفَـاءُ الْبَـلَا

إِظْـهَـارُهُ أَيْضًـــا لَهُ مَـقَـاصِـــدُ 112 تَحْسُـــنُ لَـكِـنْ قَـلَّ مَـنْ تُسَـــاعِـدُ

لَا تَـفْـتُرُوا عَـنْ طَـاعَـةٍ لِـمَـا اعْـتَرَى 113 مِـنْ فَـاقَـةٍ بَـلَ اصْـــبِرُوا يَـا فُـقَـرَا

لَا تَخْضَعُوا لِذِي غِنًى جَرَّاءَ 114 غِنَاهُ بَلْ أَرُوهُ كِبْرِيَاءَ

وَلَا تُدَاهِنُوهُمُ فَتَدَعُوا 115 مَقَالَةَ الْحَقِّ لِئَلَّا يَقْطَعُوا

إِعْطَاءَهُمْ فَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينْ 116 فَلْتَبْتَغُوا الرِّزْقَ لَدَى الْبَرِّ الْمَتِينْ

لَا تَمْنَعُوا بَذْلَ قَلِيلٍ فَاضِلِ 117 عَنْكُمْ فَقَدْ يَنْفَعُ غَيْرُ الطَّائِلِ

لَا تَمْنَعُوا الْفَاضِلِ ذَا الْحَقَارَهْ 118 لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَةِ

صَبْرًا بَنِي غَبْرَاءَ صَبْرًا صَبْرَا 119 كَثُرَ فِي الْجَنَّةِ آلُ غَبْرَا

مَنْ لَمْ يَجِدْ صَدَقَةً فَلْيَسْأَلِ 120 الْمُومِنِينَ اللهَ غَفَرَ الزَّلَلِ

وَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ رَبَّ الْعَنْهُمُ 121 وَحُطَّ حُوبِ الْمُسْلِمِينَ عَنْهُمُ

وَصَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَتَمْ 122 وَسَلِّمَنْ عَلَى مَنِ الْوَحْيَ خَتَمْ

وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى لَطَائِفِ 123 مِنَنِهِ حَمْدًا بِحَقِّهَا يَفِي

تَمَّتْ بِعَدِّ سُوَرُ الْكِتَابِ 124 بِحَوْلِ بَاقٍ غَافِرٍ وَهَّابِ